Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخرج محدثى الرحاله — كما روى — من الندوة الثقافيـة معجباً أشد إعجاب ، لأن تبادل الرأى قد تم فى هدوء ورحابة صدر ؛ أين منهما شهده فى الندوة السياسية من نيران مستعرة فى الأعين والوجوه والأطراف — وقصد لتوه ندوة اجتماعية ولم يشأ أن يرجىء الزيارة إلى يوم آخر لقصر مقامه هناك ، فقد كان لابد له من الهبوط إلى السفح فى صبيحة اليوم التالى.

وكانت الندوة الاجتماعية فى منتصف نشاطها عندما زارها صاحبى ، لم يشهد الحديث من أوله ، لـكن المصادفة قد شاءت أن تـكون أول كلة يسمعها عند انفتاح الباب ، هى كلة « الشعب » ، ولم يسعه عندئذ إلا أن يعاود السؤال من جديد : أين يا ترى هذا الشعب الذى يشير إليه كل متحدث إذا ما انفرجت شفتاه عن حديث مهما قصر ؟ إنها — فيما رأى — قرية صغيرة كلها منسق نظيف ، لا خدم فيها ولا باعة ولا مارة إلا فى القليـــل النادر ، لـكنه سرعان ما طرح هذا التيار الداخلى فى نفسه لينصت .

كان الخطيب الذى يتـكلم فى نحو الثلاثين من عمره ، تميزه حركات بذراعيه وجذعه تتناسب مع المعانى التى يعبر عنها فى حديثه ؛ وخلاصة كلامه أنه متألم لحال الشعب لأن حياته تـكاد تخلو خلواً تاماً من أسباب اللهو البرىء ؛ فهل عملت الحـكومة فى القرى على الترويح عن هؤلاء